

(2) من ضلال الرافضة في توحيد الربوبية

لقد ضلت الرافضة في توحيد الربوبية ضلالاً بعيداً مع أنه التوحيد الذي أقرت به جميع الأمم وأكفر الخلق، وبيان ذلك أننا معشر أهل السنة نعتقد أن الله تعالى هو الخالق وحده والمدير وحده لأمر العالم كله، كما قال تعالى:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وكما قال تعالى: ﴿يَذَرُ الْأَمْرَ﴾، وكما قال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تَوَكَّلْ عَلَى الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَنَزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلِّعُ مَنْ تَشَاءُ يَدُكَ الْغَايِبَةُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، وقال تعالى عن المشركين الأوائل: ﴿قُلْ لَيْسَ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِلَّا كُنُفٌ تَعْمُونَ ﴿٨٥﴾ سَيَقُولُونَ لِيْهِ قُلُوبٌ أَلْفَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٦﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٧﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَلَمْ نَقُورِكُمْ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُشْرِكُونَ﴾.

ومع هذا فوجد في عقائد الرافضة نسبة الملك والتدبير لبعض الخلق كعلي بن أبي طالب عليه السلام أو لبعض ذريته.

فروى الكليني تحت باب: (إن الأرض كلها للإمام) عن أبي عبد الله أنه قال: «أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء» [الكافي (409/1)].

ومما يؤكد تسويتهم لأئمتهم بالله تعالى الله وتقدس ما اختلقوه في كتبهم ونسبوه للأئمة من إحياء الموتى فقد روى المجلسي في «البحار»: «عن سعد القمي قال أبو الفضل بن دكين: حدثني محمد بن راشد عن أبيه عن جده قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام علامة. فقال: سلني ما شئت أخبرك إن شاء الله، فقلت: أخاً بات - قلت: أي ميتاً - في هذه المقابر فتأمره أن يجيئني، قال: فما كان اسمه؟ قلت: أحمد، قال: يا أحمد قم بإذن الله وبإذن جعفر بن محمد فقام

وهو يقول: أئيمته» [بحار الأنوار (137/47)].

ولاحظ قوله في الرواية (قم بإذن الله وبإذن جعفر) فجعلوا جعفرأ ناداً لله تعالى يقوم الميت بإذنه كما يقوم بإذن الله تعالى ولهم روايات أخرى في إحياء أئمتهم للموتى وليس فيها ذكر لله أصلاً تركت ذكرها اختصاراً. انظر على سبيل المثال: «بصائر الدرجات» (ص 293، 294)؛ «بحار الأنوار» (111/47).

ولا تزال هذه العقيدة متوارثة بينهم إلى يومنا هذا فقد قال الخميني: «فإن للإمام مقاماً محموداً، ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون». [الحكومة الإسلامية للخميني ص (52)].

ويحق لنا أن نسأل الرافضة إذا كان الأئمة كما تزعمون لهم التصرف في أمر الكون حتى إن ذراته تحت إرادتهم ورهن إشارتهم فلماذا يخافون الموت إذن، ولماذا يخفون من عدوهم، ولماذا يتسلط عليهم عدوهم بالأذى، لماذا إذن يسجنون ويقتلون؟؟ فعلي عليه السلام مات مقتولاً، والحسن عليه السلام قيل بأنه مات مسموماً والحسين عليه السلام مات مقتولاً والإمام الغائب الذي تنتظرونه لا يمنعه من الخروج في زعمكم إلا خوف القتل فما هذا التناقض الذي لا يمكن لعاقل تصديقه؟!، ولا يمكن من جهة أخرى للرافضة أن يجيبوا عنه إلا بالرجوع عن الكذب والتوبة إلى الله منه ومن أمثال هذه الأباطيل.



(3) من ضلال الرافضة في توحيد الأسماء والصفات

وضلت الرافضة أيضاً في توحيد الأسماء والصفات فعقيدتنا في ربنا تتلخص في الإيمان بكل ما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل على حد قوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ بينما نجد الرافضة لا تقر بهذا الأصل

العظيم ومثلاً على ذلك فقد أعطوا أئمتهم بعض صفات الخالق إن لم تكن كلها، ومن ذلك صفة العلم فنحن أهل السنة نعتقد أن الله علماً يليق بجلاله علماً لم يسبق به جهل، ولا يطرأ عليه نسيان، علماً محيط بكل شيء بما كان وبما هو كائن الآن وبما يكون مستقبلاً، وبما لن يكون لو كان كيف يكون، كما قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ شَيْءَ عَالِمٍ﴾، ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾، ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَمَدَّوْا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾، ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾، ﴿قَالَ مَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ ﴿١١﴾

إلى غير ذلك أما عند الرافضة فقد جعلوا له شركاء في علم الغيب بل وبالعلم بكل شيء.

ففي «بحار الأنوار» للمجلسي عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «والله لقد أعطينا علم الأولين والآخرين، فقال له رجل من أصحابه: جعلت فداك أعندكم علم الغيب؟ فقال له: ويحك إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء... والله لو أردت أن أحصي لكم كل حصة عليها لأخبرتكم» [بحار الأنوار (27/26)، (28)].

وفي «الكافي»: عن عبد الله بن بشر عن أبي عبد الله أنه قال: «إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرض وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيهة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه فقال علمت ذلك من كتاب الله عز وجل إن الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء» [الكافي (1/261)].

تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً. قلت: في هذا النص تحريف للآية الكريمة إذ نص الآية ﴿وَرَزَّانَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِتَيْبَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾.

ويا عجباً يدعي علم كل شيء ثم هو يجهل نص الآية التي يستدل بها على علمه بكل شيء. وأنا أشهد بالله أن أبا عبد الله بريء من هذا الإفك ولكنه كذب الرافضة وحمقهم

من ضلال الرافضة

في توحيد الربوبية
في توحيد الأسماء والصفات
في أصول الإيمان

لفضيلة الشيخ:

علي بن يحيى الحدادي
إمام وخطيب جامع عائشة رضي الله عنها بالرياض

سلسلة: من ضلال الرافضة (2)



أخي المسلم ساهم في نسخ ونشر هذه المطوية عسى أن
تكون لك حسنةً جاريةً والذال على الخير كفاعله

تهدي ولا تباع

والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فأخذ الناس بأربع
وتركوا هذه يعني الولاية» [الكافي (2/ 18)].

وروى أيضا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه بين حدود
الإيمان فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
والإقرار بما جاء به من عند الله والصلوات الخمس وأداء
الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا وعداوة
عدونا والدخول مع الصادقين» [الكافي (2/ 18)].

وروى عن أبي جعفر عليه السلام أن الإسلام بني على
خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية.
قال زرار: فقلت وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال: «الولاية
أفضل لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قلت: ثم
الذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال: الصلاة» [الكافي (2/ 18) -
19].

وقال محمد جواد مغنية: «قدمنا أن التشيع هو الإيمان
بوجود النص من النبي على» [الشيعية والحاكمون
(ص 12)].

ويتجلى أثر هذا الاعتقاد في تكفيرهم لأكثر الصحابة
وذلك أنهم في زعمهم لم يولوا علياً الخلافة بل جحدوا حقه
فيها وقدموا عليه أبا بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم.

لفضيلة الشيخ:

علي بن يحيى الحدادي
إمام وخطيب جامع عائشة رضي الله عنها بالرياض



فاعجب لهذا السفه ما شئت أن تعجب! .
ولا يفوتنا أن نلفت نظر القارئ الكريم إلى أن الرافضة في
الوقت الذي تثبت فيه للأئمة علم كل شيء فإنهم يتهمون الله
عز وجل بالجهل وخفاء بعض الأمور عليه فيطراً عليه علم
ما كان يجهل، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وهو ما يسمونه
بالبداء تلك العقيدة اليهودية - واليهودية المحرفة هي
الجذور الأولى لشجرة الرفض كما يعرفه المنصفون - .
وفي مسألة البداء يروي صاحب «الكافي» عن الريان بن
الصلت قال سمعت الرضا يقول: «ما بعث الله نبياً قط إلا
بتحريم الخمر وأن يقر الله بالبداء» [الكافي (1/ 148)].



(4) من ضلال الرافضة في أصول الإيمان

أصل الإيمان عندنا الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره كما في قوله تعالى ﴿ءَامَنَ
الرَّسُولُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِيهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ لَا يَفْرِقُونَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾، وكما قال تعالى ﴿وَلَكِنَّ الْإِنْرَ مِنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾، وقال تعالى في القدر ﴿وَأَنَّ
اللَّهَ قَدَّ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾، وقال ﴿مَا قَرَّلْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾،
وقال تعالى ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾، وقال تعالى ﴿إِنَّا كُلَّ
شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدَرٍ ﴾، ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾. وإذا نطق المرء
بالشهادتين فقد دخل في الإسلام وعصم بهذه الكلمة دمه
وماله وعرضه ثم طوبى بما تقتضيه هذه الكلمة من
حقوقها. فمن حقق هذا الإيمان كان من أهل الجنة.
وأما ركن الإيمان الأعظم عند الرافضة فالإيمان بالإمامة
أي إمامة علي ثم الأئمة من بعده.

روى الكليني في «الكافي» كتاب الإيمان والكفر، باب
دعائم الإسلام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «بني
الإسلام على خمس على الصلاة والزكاة والصوم والحج